Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكأن الكاتب قد أحس منهم هذه اللهفة فعكف على بحث الرحلة من جميع جوانبها مراعياً تسلسل سردها سرداً زمنياً وربط أحداثها المباركة من مبدئها حتى نهايتها ، ثم يأتي ما تلا ذلك من طيش صواب المشركين مما أصابهم بالسكرة ولفهم في أردية الحيرة . .

غير أن المؤلف قد أتى بدراسة جادة مفحمة في الرد عليهم وعلى غيرهم ممن ألقوا بشبهات دحضها بالأدلة اليقينية التي أخذت تلقف وتدحض الشبهة بعد الأخرى ، فانتفت شبهاتهم وتبددت ترهاتهم هباء منثوراً .

وحتى تجيء الدراسة جامعة مانعة فإن المؤلف قد حرص على أن يدلل مؤكداً أن الرحلة المقدسة كانت بالروح والجسد ، ولا غرو فإنها من صنع الله خالق الأكوان ومقدر الأوقات والأزمان تبارك وتعالى سبحانه العزيز المنان .

وقد كانت لفتة طيبة أن أتى الكاتب في مؤلفه بتواريخ الأماكن المقدسة والبقاع المباركة التي بدأت منها وإليها الرحلة النورانية ، فقد ضمت صفحاته تاريخ مكة المكرمة والكعبة المشرفة والقدس المباركة . . تلك الأماكن التي ترنو إليها أبصار المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وإليها تشد الرحال ، وعندها تتحقق الآمال . .

وإزاء هذا الصرح الديني والتاريخي الذي تبلور في كتاب :

الفيوض الربانية في الرحلة النورانية لا يسع المرء إلا أن يبتهل إلى واهب النعم جل علاه أن يجزي الكاتب الجزاء الأوفى ، ويوفقه